

إعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية

عبد الله صالح الرويتع*

ملخص: تعتَب نظرية العوامل الخمسة الكبرى من أكثر النظريات العالمية قبولاً وانتشاراً. لذا تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم وبناء مقياس للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: العصابية، والانبساط، والوداعة، والتفاني، والانفتاح على الخبرة. وكخطوة أولى تم إعداد البنود التي استقيت من مصادر عديدة من أهمها المقاييس السابقة، والأطر النظرية، والأبعاد الثقافية. وبعد مرور المقياس بفحوص استطلاعية؛ طبق على العينة النهائية من الطلبة الجامعيين (٧٣٥). وبالتحليل العاملي أمكن الوصول إلى العوامل الخمسة التي قصِدَت في المقياس مع خروج عدد من البنود. وتشير معاملات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة إلى مقياس تتوفر فيه الخصائص القياسية الجيدة. والمقياس أداة جيدة في تكميم العوامل الخمسة مع الحاجة إلى مزيد من الدراسات لاسيما عامل سادس لم يبرز بشكل كافٍ ويكون ذلك على عينات أكبر، ومن شرائح عمرية أخرى.

* أستاذ علم النفس المشارك، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

مقدمة:

تجاوزها إلى العوامل الراقية غير المرتبطة.

وما بروز ثلاثة عشر عاملاً، وستة عشر عاملاً، وثلاثة عوامل لدى جيلفورد Guilford وكاتل Cattell وأيزنك Eysenck على الترتيب إلا مثال على ذلك الاختلاف مع افتراض الدقة حين الاحتكام للتحليل الإحصائي. بالرغم من ذلك يبدو أن عوامل أيزنك لقيت القبول الأوسع لاسيما بعد العصابية Neuroticism، والانبساط Extraversion. أما الذهانية Psychoticism فقد كان مثاراً للكثير من الجدل وعدم الاتفاق (Costa & McCrae, 1992; Goldberg & Rosolack, 1994). وقد استقطب عاملاً العصابية والانبساط الكثير من الدراسات لاسيما في السبعينيات والثمانينيات. ويمكن رؤية ذلك بوضوح في حجم الدراسات التي استخدمتهما كنموذج؛ وبنفس الأداة الأصلية التي تقيسهما: Eysenck Personality Questionnaire-Revised (EPQ-R) (Eysenck, Eysenck and

للشخصية في علم النفس مكان بارز؛ إذ يُفترض أنها تقدم إطاراً تفسيرياً لمدى متسع من التباين في متغيرات نفسية عديدة. وبهذا تتحقق أهداف العلم ضبطاً وفهماً وتفسيراً. إلا أن هذا مفهوم الشخصية لم يلق كثيراً من الاتفاق حول زاوية تناول وكيفية؛ مما أفرز نظريات مختلفة المناحي. وحتى في داخل التيار الواحد نجد تبايناً كبيراً. ومثال ذلك نظريات الشخصية العاملية التي تفترض الوصول إلى العوامل الأساسية في الشخصية عن طريق التحليل العاملي لكثير من المظاهر السلوكية المتمثلة في بنود المقاييس. ومع دقة وضوح الأسلوب الإحصائي المتمثل في التحليل العاملي في هذه القضية؛ إلا أن الاتفاق كان بعيداً لسببين رئيسيين: تباين المادة الخاضعة للتحليل العاملي؛ إذ تعتمد نواتج التحليل على المدخل فيه؛ واختلاف طرق التحليل العاملي لاسيما الاعتماد على العوامل الأولية الناتجة مباشرة من التحليل أو

الكبرى في الشخصية "The Big Five factors". ويمكن رصد الكثير من الإشارات الضمنية أو شبه الصريحة إلى العوامل الثلاثة المضافة قبل "بزوغ- نشأة" نظرية العوامل الخمسة: عامل الوداعة (see Graziano & Eisenberg, 1997)؛ وعامل التفاني (Hogan & Ones, 1997)؛ وعامل الانفتاح على الخبرة (e.g., McCrae, 1996; McCrae & Costa, 1997)

ويمكن إجمال تلك الإشارات في أن الوصول إلى العوامل الخمسة مرّ بمجهودات متعددة من أعمال البورت Allport، وأودبرت Odbert في ثلاثينيات القرن الماضي، وذلك بتحليل معجم وبستر Webster استناداً إلى أن السمات الشخصية ستكون مُثَلَّة لغوياً: الفرض اللغوي lexical hypothesis. تلى ذلك مجهودات فارقة من أهمها: كاتل Cattell؛ وفيسك Fiske؛ وبورجاتا Borgatta؛ وسميث Smith (Goldberg, 1993; Wiggins & Trapnell, 1997)

(Barrett, 1985). وهذا ما دفع أيزنك (Eysenck, 1983) إلى اعتبارهما نموذجاً Paradigm في علم النفس استناداً إلى اتصاف تلك الأبعاد بالعالمية Universal.

غير أنه لم يكن لهذا النموذج أن يعتمد أو يُقَبَّل وهو مكون من ثلاثة عوامل لم يُتَّفَق على ثالثها. لأنه لا يمكن تخيل أن يفسر عاملاً العصابية والانبساط كُلُّ أو جُلُّ التباينات أو الفروق الفردية في الشخصية الانسانية مهما سرد من متغيرات ترتبط بهما (Eysenck, 1970). ومع نهايات الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن الماضي برزت نظرية عاملية أخرى تضيف إلى نظرية أيزنك ثلاثة عوامل أخرى: الوداعة Agreeableness؛ والتفاني* Conscientiousness؛ والانفتاح على الخبرة Openness to Experience (McCrae & Costa, 1985a, b, c, 1987; McCrae & John, 1992). وهي نظرية العوامل الخمسة

* ترجم هذا العامل إلى "التفاني" وليس بقطة الضمير" (عبد الله الرويتع، ٢٠٠٧، ١٢).

بطارية العوامل الخمسة في الشخصية Five-Factor Personality Inventory (FFPI) (Hendriks, Hofstee & Radd, 1999) ودراسات توسعت في كل الاتجاهات فشملت أربعين بلداً (McCrae & Allik, 2002) باستخدام القائمة الأبرز للعوامل الخمسة: قائمة العوامل الخمسة المعدلة للشخصية NEO-PI-R، وباستخدام الفرضية اللغوية في دراسة أخرى على اثنتي عشرة لغة (Saucier & Goldberg, 2001). ومقارنةً بهذه الدراسات المستفيضة لا نكاد نجد في اللغة العربية سوى دراسات قليلة جداً؛ ومنها دراسة بدر الأنصاري (١٩٩٧) التي لم يتم التوصل فيها إلى العوامل الخمسة مع استخدام مقياس كوستا ومكري: قائمة العوامل الخمسة المعدلة للشخصية NEO-PI-R. أما الدراسة الأخرى فهي التي أجريت على عينة سعودية من الإناث باستخدام مقياس مُعدّ محلياً. وقد استخرجت العوامل الخمسة بوضوح (عبد الله الرويتع، ٢٠٠٧). ويبدو أن قضية وجود

لكن حين الحديث عن بدايات العوامل الخمسة ورصدها مباشرة؛ فإن هناك اتفاقاً على أن تيوبس وكريستال هما أول من وصل إليهما بشكل واضح في الستينيات من القرن الماضي (McCrae, 1992; Tupes & Chrisatl, 1992)؛ إلا أنها لم تستقطب الانتباه حتى عقد الثمانينيات حين تناولتها أعمال عدة باحثين من أهمهم جولدبرج، Goldberg، كوستا Costa، وماكري McCrae. وربما لم تصادف نظرية إجماعاً مثلما وجدت نظرية العوامل الخمسة مستندة في ذلك إلى عدد كبير من الدراسات التي تحاول اختبارها كنموذج عالمي universal يقف أمام كل التباينات الثقافية؛ والذي يُعتبر الاختبار الحقيقي لأي نظرية في الشخصية الانسانية؛ لاسيما أن هنالك من يقول إن علم النفس بوضعه الحالي لا يمثل سوى الثقافة الغربية (Triandis, 1996). ومن تلك المحاولات - على سبيل المثال - دراسة شملت ثلاث عشرة دولة (Hendriks et al., 2003) تشكل البلدان الأوروبية غالبيتها؛ باستخدام

المادية والعلمانية مقابل المثالية والدينية (انظر على سبيل المثال: عبد الوهاب المسيري، ٢٠٠٣؛ ٢٠٠٥).

وهذا الفحص يجب أن يتم من خلال أداة تُبنى من داخل البيئة موضوع الدراسة. وهناك توجه عام في علم النفس عبر الثقافي إلى نقد الأدوات والمفاهيم المستوردة etic (imported) من خارج أي ثقافة. وعوضاً عن ذلك يفضل التوجه نحو الثقافة من الداخل emic (indigenous) وهذا يمثل اعتبار مناطق التباين (see Saucier & Goldberg, 2001) ولا يعني إغفال "المشترك" الانساني أو اختزاله. ومراعاة الثقافة في أحد جوانبه يعني أن المقاطع السلوكية المجسدة في البنود قد لا تمثل عاملاً ما في بيئة ما مع تمثيلها لنفس العامل في بيئة ثقافية أخرى. هذا عدا التباين المفهوماتي لأسباب ثقافية: عدم وضوح عامل الانفتاح على الخبرة في الثقافة الجمعية collectivism كما في الثقافة الفردية individualism (see Triandis & Suh, 2002).

العوامل تلقى قبولاً واسعاً مما يجعل الكثير من الدراسات تتوجه إما إلى بحث عالمية تلك العوامل عبر الثقافات (e.g., McCrae, 2001; McCrae, Costa, del Pilar, Rolland, & Parker, 1998; Saucier & Goldberg, 2001) أو دراستها من جوانب وراثية أو نمائية أو الفروق بين الجنسين (Costa, Terracciano, & McCrae, 2001; Loehlin, McCrae, Costa, & John, 1998; McCrae et al., 2000; Jang, McCrae, Angleitner, Riemann, & Livesley, 1998).

لذا فإن فحص وجود العوامل الخمسة في البيئة المحلية (السعودية) هدفاً علمياً ملحاً لاسيما في مجتمع يتسم بخصوصية ثقافية (عبد الله الرويتع، ٢٠٠٢؛ عبد الله الرويتع ٢٠٠٧ ب؛ Darwish & Huber, 2003) ومختلف بشكل كبير عن ثقافة منشأ النظرية اختلافاً كبيراً جداً في كل الأنساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل وفي فلسفة المجتمع الكلية:

الأسس النظرية على عينة من الذكور كما في عينة الإناث؟

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة في عدة جوانب من أهمها:

(١) من واقع محورية "الشخصية" في الظاهرة النفسية؛ فإن تقديم أداة لتكميمها - لاسيما الحديث من نظرياتها (العوامل الخمسة في الشخصية) - يُعتبر ذو قيمة كبيرة. ويضاف لهذا الجانب كون الأداة صممت منذ البداية من واقع الثقافة المحلية مع الأخذ بعين الاعتبار التقاطعات السلوكية في الشخصية الإنسانية.

(٢) استكشاف مدى عالمية العوامل الخمسة في مجتمع يتسم بالخصوصية الثقافية لاسيما الفروق بين الجنسين. هذه العالمية التي تعتبر قضية جوهرية في بحوث علم النفس سعياً وراء نموذج (paradigm في علم النفس see Eysenck, 1983)

والدراسة الحالية ليست سوى فحص للعوامل الخمسة من خلال أداة تبنى من داخل البيئة مع مراعاة الأطر النظرية. كما أنها استكمال لدراسة سابقة (عبد الله الرويتع، ٢٠٠٧) على عينة من الإناث باستخدام أداة محلية وتم الخروج بالعوامل الخمسة. وقد تم تناول الإناث بمعزل عن الذكور لعدة أسباب؛ منها التمايز بين الجنسين في المجتمع والذي انعكس على المفاهيم لدى الجنسين (انظر: حمود الشريف وعبد الله الرويتع، ٢٠٠٧؛ عبد الله الرويتع، ٢٠٠٧؛ عبد الله الرويتع وحمود الشريف، ٢٠٠٢). من تلك الفروق - على مستوى عوامل الشخصية - ظهور عامل الذهان لدى الذكور وعدم التوصل له لدى الإناث.

مشكلة الدراسة:

من خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: هل يمكن الوصول إلى العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من خلال أداة محلية تبنى على نفس

إجراءات الدراسة:

PI-R؛ أو الصفات adjectives
على الترتيب.

أولاً: الأداة:

(٢) وعاء عالمي لبنود

الشخصية International
Personality Item Pool

(IPIP: 2001). وقد وضع بجهود

جولديبرج Goldberg إذ يهدف

إلى توفير وعاء واسع للبنود

والمقاييس المتاحة لكل الباحثين

دون مقابل open source. وهو

في هذا ضد الاحتكارية التجارية

التي شملت مقاييس نفسية عديدة

لاسيما في الشخصية وفي مقدمتها

قائمة العوامل الخمسة المعدلة

للشخصية NEO-PI-R. ومع أن

هذا "الوعاء" يضم عدداً كبيراً من

البنود والمقاييس إلا أنه على

الباحث -لاسيما- في الثقافات غير

الغربية أن يختار ويترجم بشكل

ناقد وحذر، مع أخذ المتغيرات

الثقافية (اختياراً وترجمة) بعين

الاعتبار (انظر: عبدالله الرويتع

وحمود الشريف، ٢٠٠٢؛ حمود

الشريف وعبدالله الرويتع، ٢٠٠٧).

(٣) حيث أن عاملي العصابية

والانبساط من أكثر العوامل فحصاً

فقد تم الاستفادة من الدراسات

الأداة هنا تحتوي على نفس
البنود النهائية (١١٠ بنوداً) التي
استخدمت في بنود عينة الإناث
(عبدالله الرويتع، ٢٠٠٧) إذ تم
التركيز منذ البداية- على أن لا
تحتوي البنود على أي تقييم أو
حساسية للآخر، وهو الجانب الذي
يختلف فيه الذكور عن الإناث بشكل
كبير (عبدالله الرويتع وحمود
الشريف، ٢٠٠٢؛ حمود الشريف
وعبدالله الرويتع، ٢٠٠٧). واشتقت
البنود من المصادر التالية:

(١) التراث السيكولوجي فيما
يتعلق بالعوامل الخمسة لاسيما
دراسات الرواد في هذه النظرية:
نموذج العوامل الخمسة the Five-
Factor Model (FFM) لكوستا
وماكري McCrae Costa & ؛
ونموذج العوامل الخمسة الكبرى
the Big Five Model
لجولديبرج Goldberg والذين
استخدموا طرقاً متنوعة في تكميم
العوامل الخمسة: قائمة العوامل
الخمسة المعدلة للشخصية NEO-

للعوامل الثلاثة الأخيرة بنوداً إضافية لأنه لم يسبق فحصها محلياً، لذا تم وضع مقاطع سلوكية (بنوداً) للتعويض في حالة خروج عدد كبير من البنود من التحليل. وفي داخل كل عامل تم توزيع البنود بين العوامل الفرعية الستة (e.g., McCrae & John, 1992). على سبيل المثال من تلك العوامل الفرعية في عامل الوداعة: الغيرية، Altruism، والثقة Trust، والتواضع Modesty، الاستقامة Straightforwardness، الإذعان Compliance، المرونة في الآراء Tender-Mindedness.

الدراسة الاستطلاعية الأولى:
طبّق المقياس على عينة من طلاب الجامعة (٣٨ طالباً). وبعد التطبيق طُلبَ منهم إيراد أي ملاحظة على البنود. وقد جاءت الملاحظات حول البنود من حيث المفاهيم وليس الصياغة اللغوية. لذا لم يثر تب على هذه الخطوة أي تعديل. وقد يعود هذا إلى الفحص السابق على عينة الإناث (عبدالله الرويتع، ٢٠٠٧) الذي روعي فيه

السابقة في البيئة المحلية على هذين العاملين. وقد فحص مقياس أيزنك المعدل للشخصية Eysenck Personality Questionnaire-Revised (EPQ-R) في البيئة المحلية وعلى عينة تماثل العينة المقصودة في البحث الحالي (عبد الله الرويتع وحمود الشريف؛ ٢٠٠٢؛ حمود الشريف وعبدالله الرريتع، ٢٠٠٧). بالإضافة إلى ذلك فقد تم الاستفادة من مقياس محلي للعصابية والانبساط (عبدالله الرويتع، ٢٠٠٢).

ويجب الإشارة إلى أن المقياس قد صمم لكي يناسب عيني الذكور والإناث. ومن ثم تم فحصه على عينة الإناث (عبدالله الرويتع؛ ٢٠٠٧). ومع التعديلات الناتجة من ذلك التطبيق تم فحصه على عينة الذكور في الدراسة الحالية مع تغيير ضمير المخاطب: مذكر. وبالتالي فإن عدد البنود هو ١١٠ بنوداً موزعة على العوامل كالتالي؛ العصابية (٢٠ بنوداً)، والانبساط (٢٠ بنوداً)، و الوداعة (٢٣ بنوداً)، والتفاني (٢٢ بنوداً)، وأخيراً الانفتاح على الخبرة (٢٤ بنوداً). وخصص

ثانياً: العينة:

تتكون عينة البحث من (٧٣٥) طالباً جامعياً من جامعة الملك سعود بمتوسط عمري ٢١,٢٩ وانحراف معياري ٢,٠٤. وتراوح زمن الاستجابة لأفراد العينة بشكل عام - ما بين سبع عشرة دقيقة وأربعين دقيقة. وقد تم ثانياً مراعاة التباين في الكليات، والذي قد يرتبط به عدد من المتغيرات النفسية. وفي سبيل تمثيل الكلية بخصائصها الفرعية - قدر الإمكان - فقد اختيرت المواد العامة. ويوضح جدول (١) توزيع العينة من حيث الكليات ونسبهم المئوية.

الصياغة المبسطة والقصيرة التي تتناسب العمر والمستوى التعليمي (see McCrae, Costa, & Martin, 2005)

الدراسة الاستطلاعية الثانية:

وفي هذه الخطوة تم التطبيق على عينة مكونة من ٢٢٥ طالبا وذلك لفحص المقياس عاملياً للتأكد من وجود "ملامح" العوامل قبل التطبيق النهائي. وفي هذا التطبيق اتضحت تلك الملامح بشكل عام مما يدفع نحو التطبيق النهائي. لذا تم إدراج هذه العينة مع عينة التطبيق الدراسة النهائية.

جدول (١) عدد العينة والنسب المئوية حسب الكليات

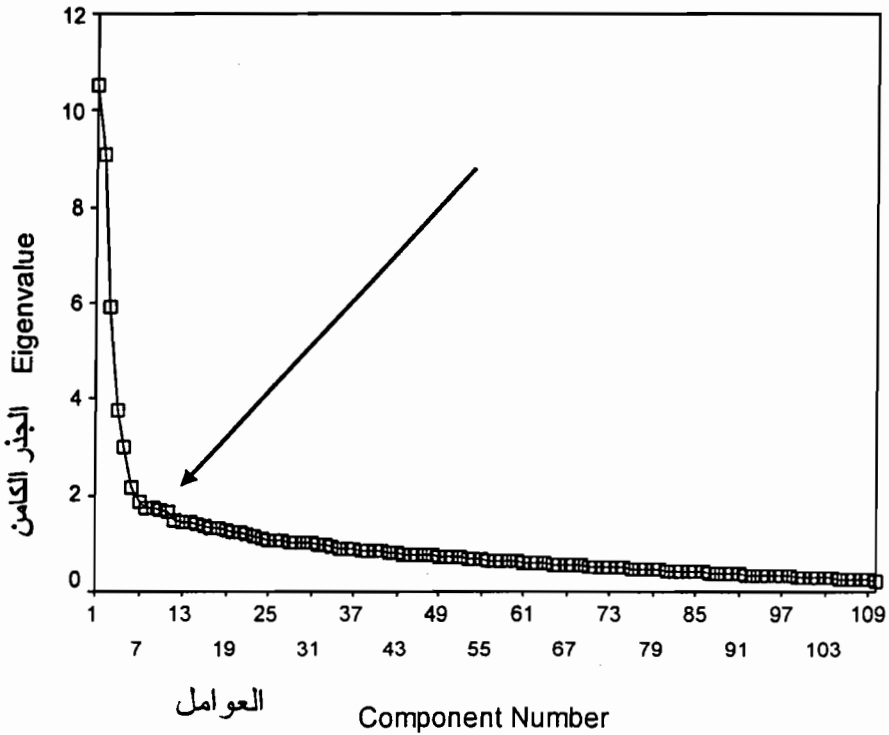
النسبة المئوية	العدد	الكلية
٣	٢٢	اللغات والترجمة
١٢,٤	٩١	العلوم الإدارية
٢٢,٤	١٦٥	التربية
٩	٦٦	الآداب
٩,٣	٦٨	العلوم
٤,٥	٣٣	علوم الحاسب
١٢,٤	٩١	هندسة
٢,٤	١٨	عمارة
٤,٩	٣٦	الزراعة
٩,٣	٦٨	طب اسنان
٧,٦	٥٦	الطب
٢,٣	١٧	العلوم الطبية
٠,٥	٤	لم يُحدّد
١٠٠	٧٣٥	المجموع

مصطنعة. ولكن يعقب الخمسة عوامل عامل سادس لم ينضم إلى أي من المجموعتين: مجموعة الخمسة عوامل ومجموعة عوامل الخط المستقيم المصطنعة أو غير الحقيقية. وبالنظر إلى الشكل (١) الممثل لاختبار التراكم؛ يمكن رصد ذلك بوضوح وكما يشير إلى ذلك السهم للعامل السادس وموقعه بين العوامل. ولأن العامل السادس لم يتضح بشكل كافٍ في اختبار

نتائج الدراسة:

باستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة لهوتلنج؛ principal components scree واستخدام اختبار التراكم test لكاتل (Loehlin, 1992) أمكن الخروج بخمسة عوامل ترتفع بشكل واضح عن الخط المستقيم الممثل لبقية العوامل التي تعتبر

التراكم وعدد التشعبات عليه فسوف التطرق لاحقاً للعامل السادس
يؤخذ بخمسة عوامل فقط مع ومحاولة تبين "هويته".



شكل (١) اختبار التراكم الذي يوضح موقع العامل السادس

وقد تم تدوير المحاور للعوامل الخمسة لتحقيق البناء البسيط وبالتالي إمكانية التفسير السيكولوجي. وعُمل التدوير بطريقتي التدوير المتعامد Orthogonal rotation (varimax)، والمائل Oblique rotation (oblimin) أية علاقة بين العوامل مع استخدام قيم مختلفة لدلتا (delta) في حالة التدوير المائل. ومن خلال هذه المعالجة اتضح تعامد العوامل؛ لذا أخذ بالتدوير المتعامد حيث استقلال العوامل عن بعضها. أما التشعب على

وقد تم تدوير المحاور للعوامل الخمسة لتحقيق البناء البسيط وبالتالي إمكانية التفسير السيكولوجي. وعُمل التدوير بطريقتي التدوير المتعامد Orthogonal rotation (varimax)، والمائل Oblique rotation (oblimin) أية علاقة بين العوامل مع استخدام قيم مختلفة لدلتا (delta) في حالة التدوير المائل. ومن خلال هذه المعالجة اتضح تعامد العوامل؛ لذا أخذ بالتدوير المتعامد حيث استقلال العوامل عن بعضها. أما التشعب على

مستوى البنود فكان معياره هو ٠,٣. وبلغ عدد البنود المتشعبة عليه ٢٧ كحد أدنى: معيار جيلفورد. ومن خلال تشبعات العامل يمكن القول أنه لا يعدو أن يكون عامل "العصابية". وقد استوعب هذا العامل نسبة ٧,٦٧% من نسبة التباين الكلي. العامل.

جدول (٢) تشبعات العامل الأول: العصابية

م	البند	العصابية	التفاني	الانسياس	الافتتاح	الوداعة
١	قلق باستمرار	٠,٧	٠,٠١	٠,٠٣-	٠,٠٣-	٠,٠٧
٢	تغييس بدون سبب	٠,٦٩	٠,١٢-	٠,٠٣	٠,٠٤-	٠,٠٣
٣	زهقان "طفشان"	٠,٦٦	٠,٠٤-	٠,٠٢-	٠,١٣-	٠,٠٥
٤	متوتر أو مشدود الأعصاب	٠,٦٤	٠,٠٩	٠,٠٣-	٠,١٣-	٠,٠٨-
٥	الحياة مملة	٠,٦٢	١٤-	٠,٠٨-	٠,٠٦-	٠,٠٤
٦	تقلب المزاج	٠,٥٩	٠,٠١-	٠,٠٢	٠,٠٠٨-	٠,٠٦-
٧	أنزعج بسرعة	٠,٥٧	٠,٠٣	٠,٠٠٣-	٠,٠٦-	٠,٠٥-
٨	القلق من المشاكل الصغيرة	٠,٥٦	٠,١١	٠,١١-	٠,٠٠١	٠,٠٤
٩	التعب والفتور	٠,٥٦	٠,١٤-	٠,٠٢-	٠,٠٤	٠,٠٨
١٠	الشعور بالوحدة	٠,٥٥	٠,٠٦-	٠,١٦-	٠,٠٩	٠,٠٥
١١	الأرق	٠,٥٤	٠,١١	٠,٠٢-	٠,٠٦	٠,٠٩
١٢	المرحان	٠,٤٨	٠,٢٢-	٠,٠١-	٠,١٨	٠,١١
١٣	لوم النفس	٠,٤٦	٠,٠٨-	٠,٠٢-	٠,٠٩	٠,١٧
١٤	شخص سعيد	٠,٤٦-	٠,٠٦	٠,٢٩	٠,٢١	٠,٠٩
١٥	الاستغراق في التخييل	٠,٤٥	٠,١٣-	٠,٠١	٠,٢٧	٠,٠٩

تابع جدول (٢)

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الانفتاح	الوداعة
١٦	أحلام اليقظة	٠,٤٤	٠,١٩-	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠٩
١٧	لي أعدام	٠,٤٤	٠,٠٢-	٠,١	٠,٠٩	٠,١-
١٨	التصرف بتعجل	٠,٤٣	٠,١٣-	٠,١٥	٠,٠٢	٠,٠٠٨-
١٩	تمني الموت	٠,٤٣	٠,١٣-	٠,٠١-	٠,٠٢	٠,٠٠٧
٢٠	الشعور بالدونية	٠,٤٢	٠,١٢-	٠,٠٢-	٠,٠٩-	٠,٢
٢١	أعتبر غير ودود	٠,٤١	٠,١٣-	٠,٠٦-	٠,١٣	٠,٢-
٢٢	منزوي فـي الحفلات	٠,٤	٠,٠٤-	٠,٣١-	٠,٠٥	٠,٠٩
٢٣	يكذب علي الناس	٠,٤	٠,٠٦-	٠,٠٢	٠,١٣	٠,٠٦-
٢٤	العالم مليء بالأشرار	٠,٣٩	٠,٠٥-	٠,٠٥-	٠,١٢	٠,٠٢
٢٥	أدخل فـي مشاجرات كثيرة	٠,٣٩	٠,١٤-	٠,١٨	٠,٠٤	٠,٣-
٢٦	الحساسية للنقد	٠,٣٩	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٧	٠,١٥
٢٧	أوصف بأنـي أناني	٠,٣١	٠,١١-	٠,٠٧	٠,٠١١	٠,٣١-

أما العامل الثاني فممثل عامل التفاني الذي استوعب ٦,٥٤% من نسبة التباين الكلي. وقد تشعب عليه ٢١ بنداً مع تشعب بعض البنود على عوامل أخرى. ويوضح جدول (٣) تلك البنود والتشعبات.

ومن ذلك تشعب فقرات ترتبط بجانب "التخيل" أو "السرطان" صُممت على أن تكون من ضمن فقرات عامل الانفتاح على الخبرة على هذا العامل. وكذلك فقرات من عامل "الوداعة".

جدول (٣) تشبيعات العامل الثاني: التفاني

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الافتتاح	الوداعة
١	عمل الواجبات بحرص	٠,٠٩-	٠,٧	٠,٠٤	٠,١٦	٠,٠٥
٢	إنجاز العمل في الوقت المحدد	٠,٠٨-	٠,٦٧	٠,٠٤	٠,١٢	٠,١٢
٣	الإتقان في العمل	٠,٠٨-	٠,٦٦	٠,٠٢	٠,١١	٠,٠٤
٤	التنظيم والدقة	٠,١٢-	٠,٦٦	٠,٠١-	٠,١٣	٠,٠٣-
٥	تأدية العمل بجدية	٠,٠٢-	٠,٦٥	٠,٠٢	٠,٢٢	٠,١٣
٦	السعي للكمال في الأعمال	٠,٠٣-	٠,٦٥	٠,٠٢	٠,٢٥	٠,١٥
٧	أوصف بالجدية	٠,٠٤	٠,٦٣	٠,٠٦	٠,١٨	٠,١٣
٨	إنجاز الأعمال على أكمل وجه	٠,٠٤-	٠,٦١	٠,١١	٠,٢٢	٠,١٢
٩	تأجيل الواجبات	٠,٣٢	٠,٥٤-	٠,٠٥	٠,١٥	٠,٠٨
١٠	احترام المواعيد	٠,٠٢	٠,٥٣	٠,٠٢	٠,١٨	٠,٢٢
١١	الاهتمام بالتفاصيل	٠,٠٣	٠,٥٣	٠,٠٥-	٠,٢٩	٠,٠٦
١٢	عدم إكمال الواجبات	٠,٢٧	٠,٤٩-	٠,٠٤	٠,٢	٠,٠٩
١٣	التهرب من الواجبات	٠,٤١	٠,٤٨-	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٠٢-
١٤	غرفتي غير منظمة	٠,٢١	٠,٤٥-	٠,٠٨	٠,١٢	٠,٠٠١
١٥	الإحجاز تحت الضغط الخارجي	٠,٢٨	٠,٤٤-	٠,٠٨	٠,١١	٠,١٢
١٦	المحافظة على الوعود	٠,٠٤-	٠,٤٢	٠,٠٨	٠,١١	٠,٠٨

تابع جدول (٣)

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الانفتاح	الوداعة
١٧	أعمل لكل شيء حسابه	٠,١١-	٠,٣٩	٠,٠١	٠,٢٧	٠,٢٣
١٨	دفع الفواتير في وقتها	٠,٠٨-	٠,٣٨	٠,٠٠٨	٠,٠٧	٠,١٢
١٩	التخطيط المسبق	٠,١٣-	٠,٣٧	٠,١١	٠,٣١	٠,٠٩-
٢٠	الانزعاج من غير المنظمين	٠,١٣	٠,٣٦	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٦
٢١	المحيطون يعملون واجباتي	٠,٢٢	٠,٣٣-	٠,٠٩	٠,١١	٠,٠٦-

أما العامل الثالث فكان عامل الانبساط الذي تشبّع عليه ٢٠ بنداً، واستوعب ٥,٦٩% من نسبة التباين الكلي. ويوضح جدول (٤) تلك البنود وقيم تشبعاتها على مختلف العوامل. كما يمثل جدول (٥) عامل الانفتاح على الخبرة الذي استوعب ٤,٨٨ من نسبة التباين الكلي وتشبّع عليه من البنود هي الأقل بين العوامل الأخرى: ١٦ بنداً.

جدول (٤) تشبعات العامل الثالث: الانبساط

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الانفتاح	الوداعة
١	الاختلاط بالناس	٠,٠٨-	٠,٠٥	٠,٦	٠,٠٢-	٠,١
٢	إدخال البهجة على الآخرين	٠,٠٨	٠,٠٣	٠,٦	٠,١١	٠,١١
٣	أكون صدقات بسرعة	٠,٨	٠,٠٢	٠,٦	٠,٠٢	٠,٠٧
٤	أعتبر شخصا مليء بالحيوية	٠,٠٦-	٠,٠٤	٠,٥٨	٠,١٨	٠,١٥

تابع جدول (٤)

م	البند	العصابية	التفاني	الانسياس	الانفتاح	الوداعة
٥	أنطلق واستمتع في الحفلات	٠,١١-	٠,٠٧-	٠,٥٧	٠,٠٣	٠,٠٨
٦	أنا شخص مرح	٠,١٧-	٠,٠١-	٠,٥٦	٠,٠٣	٠,٢٢
٧	أحب المزح كثيرا	٠,٠٨	٠,١٥-	٠,٥٥	٠,١٥	٠,٢
٨	لدى كثير من الأصدقاء	٠,٢٢-	٠,٠٥	٠,٥٥	٠,٠٤-	٠,١٢
٩	أقول نكت	٠,١٢	٠,٠٣-	٠,٥٥	٠,١١	٠,١٤
١٠	المبادرة في إقامة الصداقات	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٥٢	٠,٠٤	٠,٠٢
١١	المحافظة على جو من المرح	٠,٠٧-	٠,٠٧-	٠,٥٢	٠,١٦	٠,٠٨
١٢	أتكلم قليلا	٠,١١	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,٢٥
١٣	استمتع مع الآخرين من أول لقاء	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٤٨	٠,١	٠,٠٣
١٤	أميل للصمت مع الآخرين	٠,٣	٠,٠٣	٠,٤٥-	٠,٠٨	٠,٢٦
١٥	أميل للخروج كثيرا من المنزل	٠,٠٥	٠,٠١-	٠,٤٤	٠,١١-	٠,٠٣
١٦	الميل للحبوبة والنشاط	٠,١٥-	٠,١٩	٠,٤٢	٠,١٣	٠,٠٦
١٧	استمتع بالعمل الجماعي	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٤	٠,٠٣-	٠,١٢
١٨	سليط اللسان	٠,٢	٠,٠٧-	١,٣٨	٠,٠٩	٠,٣١-
١٩	الضحك بصوت عال	٠,٢٢	٠,١٩-	٠,٣٤	-	٠,٠٠٣
					٠,٠٠٤	
٢٠	الإجابة أو الرد بسرعة	٠,١٩	٠,٠٣	٠,٣	٠,٢	٠,٠٠٥

جدول (٥) تشبعات العامل الرابع: الانفتاح على الخبرة

م	البند	العصابية	التفاني	الانسياس	الانفتاح	الوداعة
١	أوصف بأنني مثقف	٠,٠٣-	٠,١٥	٠,٠٥	٠,٦٤	٠,٠٢-
٢	أتابع البرامج الجادة	٠,٠٦-	٠,١٥	٠,٠١	٠,٥٨	٠,١٢
٣	أحب القراءة والاطلاع	٠,١٤-	٠,١١	٠,٠٨-	٠,٥٨	٠,١٢-
٤	الحديث في القضايا الفلسفية	٠,٠٧	٠,٠٦-	٠,٠٠٧-	٠,٥٧	٠,٠٧-
٥	ثراء المفردات	٠,٠٤	٠,١٢	٠,٠٩	٠,٥٥	٠,٠٣-
٦	طرح الأسئلة العميقة	٠,٢٢	٠,٠١-	٠,٠٤	٠,٥٤	٠,٠٣-
٧	أحاول تحليل دوافعي	٠,٠٦	٠,١٧	٠,٠٦	٠,٤٩	٠,٠٦
٨	أدرك الجمال أكثر من غيري	٠,١٤	٠,٠٢	٠,١	٠,٤٨	٠,٠٣
٩	الميل للتأمل والتفكير	٠,٢٨	٠,٠٢	٠,٠٦-	٠,٤١	٠,١٤
١٠	التفكير بعمق	٠,١٨	٠,٢٣	٠,٠٤-	٠,٤١	٠,٠٧
١١	أشعر بالموافق التاريخية	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٣٩	٠,٢
١٢	أضع نفسي مكان الآخرين	٠,٠١-	٠,١٤	٠,٢٢	٠,٣٩	٠,٠٩
١٣	أحب الفن والأدب	٠,٠٢-	٠,١١	٠,٠٦	٠,٣٣	٠,١٣
١٤	أقضي الوقت مع نفسي	٠,٢١	٠,٠٢	٠,٢٢-	٠,٣٢	٠,٠٥
١٥	الحديث بتسلسل ومنطق	٠,٠٥-	٠,٣١	٠,١٦	٠,٣١	٠,٠١
١٦	سريع الفهم	٠,٠٠٨-	٠,١٥	٠,٢٤	٠,٣	٠,٠٧

وأخيراً، يتضح من تشبعات بنود العامل الخامس أنه لا يعدو أن يكون عامل "الوداعة". وقد تشبع عليه ١٨ بنداً مفسراً ٤,٥٨% من نسبة التباين الكلي. ومن خلال جداول العوامل السابقة وتشبعاتها، يمكن رصد ظاهرة مفادها أن ٨٠% تقريباً من بنية العوامل تشكلها البنود التي وضعت لها منذ البداية: تصميم المقياس. والبنود التي "رُحِلت" إلى عامل آخر -خلافاً لما صُمِّمت له- بنود قليلة في المجموع الكلي. ويُلاحظ كذلك من النتائج السالفة تشبع بعض البنود على أكثر من عامل. وهذه البنود استبعدت في الصورة النهائية للعامل في المقياس لتبقى البنود التي تشبعت أحادياً على العامل موضوع الفحص. أما البنود التي خرجت من التحليل العاملي ولم تشبع على أي عامل من العوامل الخمسة فبلغت ثمانية بنود فقط.

جدول (٦) تشبعات العامل الخامس: الوداعة

م	البند	العصابية	التفاني	الاجتهاد	الافتتاح	الوداعة
١	شخص مسالم	٠,٠٠٣	٠,٠٥	٠,٠٢-	٠,٠٢-	٠,٥٤
٢	أسمح من يخطئ علي	٠,٠٩	٠,٠٤-	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٥٤
٣	أتجنب التصادم	٠,١٥	٠,٠٠٦	٠,٠٥	٠,٠٤-	٠,٥٣
٤	لطيف مع كل من أقابله	٠,٠٥	٠,١٨	٠,١	٠,١٤	٠,٥٢
٥	إرضاء الآخرين	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٢٣	٠,٠٢-	٠,٥١
٦	تجنب جرح مشاعر الآخرين	٠,٠٠٦-	٠,١٣	٠,٠١-	٠,١٥	٠,٥١
٧	أوصف بالطيبة	٠,٠٢-	٠,٠٨	٠,٢	٠,٠٩-	٠,٤٦
٨	أنتفاع مع مشاعر الآخرين	٠,٠٢	٠,١٨	٠,٢٤	٠,٢٧	٠,٤٤

تابع جدول (٦)

م	البند	العصابية	التفاني	الانبساط	الانفتاح	الوداعة
٩	من السهل إرضائي	٠,١٨	٠,١١-	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٤٤
١٠	لطيف مع المستخدمين	٠,٠٢	٠,١١	٠,٠٧	٠,١٩	٠,٤١
١١	علاجة طبية مع الجميع	٠,١٣-	٠,١	٠,٢٥	٠,١١	٠,٤
١٢	أحسن بمشاعر الآخرين	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,١٩	٠,٢٨	٠,٣٨
١٣	أحب مساعدة الآخرين	٠,٠٠٥	٠,١٧	٠,٢٥	٠,١٤	٠,٣٨
١٤	أريح الآخرين من مشاكلهم	٠,٠٤	٠,١٥	٠,٢٧	٠,٢٥	٠,٣٧
١٥	أتألم لطفل يبكي	٠,١٧	٠,١١	٠,٠١	٠,١١	٠,٣٧
١٦	أقبل وجهة نظر الآخرين	٠,٠٨-	٠,١١	٠,٠٢-	٠,٢٨	٠,٣٥
١٧	أجمل كثيرا	٠,٢٢	٠,١٦-	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٣٤
١٨	أثق بالآخرين بشكل كبير	٠,١	٠,١٤-	٠,٠٩	٠,٠٥	٠,٣٢

التشبعات وعددها؛ لكنه في اختبار التراكم يظهر "مترددا" أو على "استحياء" مما قد يعني أن المقاطع السلوكية في المقياس لا تمثلها تماما إذ أن التحليل العاملي يختزل فقط ما يدخل في التحليل: العامل الكامن

وبالعودة إلى العامل السادس؛ فإن جزءاً من تلك البنود يتشبع على ذلك العامل. ويوضح جدول (٧) تشبعات ذلك العامل الذي استوعب ٢,٤٦ من نسبة التباين الكلية. وهذا العامل لا يمكن قبوله لضعف

latent factor. أما العوامل الخمسة الأولى عند الأخذ بستة عوامل؛ فإنها تماثل الخمسة عوامل التي تم التوقف عندها. وقد كان أقل معامل تشابه عاملي هو ٠,٩٩٧. مما يعني أننا أمام نفس العوامل الخمسة في التحليلين العاملين.

جدول (٧) تشبعات العامل السادس

م	البند	العصابية	التفاني	الانسياس	الافتتاح	الوداعة	السادس
١	أوصف بلاتي أناتي	٠,٢٧	٠,٠٥-	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,٢٣-	٠,٤
٢	لا أهتم بشكاوى الآخرين	٠,٠٥	٠,٠١-	٠,٠٠٧	٠,٠٥-	٠,١٩-	٠,٣٩
٣	يعمل الآخرون أعمالي	٠,١٧	٠,٢٨-	٠,٠٩	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٣٩
٤	براحتني في انجاز أعمالي	٠,٠٤-	٠,١٨-	٠,٠١	٠,١٢	٠,١٩	٠,٣٧
٥	أعتبر غير ودود	٠,٣٧	٠,٠٧-	٠,٠٦-	٠,٠٦	٠,١٣-	٠,٣٣
٦	أحس بمشاعر الآخرين	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,١٩	٠,٣٧	٠,٣	٠,٣١-
٧	الاجاز تحت الضغط الخارجي	٠,٢٤	٠,٣٨-	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٢	٠,٣٣
٨	أففاعل مع مشاعر الآخرين	٠,٠٥	٠,١٥	٠,٢٤	٠,٣٣	٠,٣٧	٠,٣-
٩	التهرب من الواجبات	٠,٣٨	٠,٤٤-	٠,٠٩	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٢٩
١٠	أريح الآخرين من مشاكلهم	٠,٠٧	٠,٢	٠,٢٧	٠,٣٢	٠,٣	٠,٢٨-

تابع جدول (٧)

م	البند	العصابية	التفاني	الانبطاس	الافتتاح	الوداعة	السادس
١١	أنقد الأخطاء بشكل مباشر	٠,١١	٠,٢٣	٠,٢٥	٠,١٧	٠,١-	٠,٢٨
١٢	يكذب الناس علي كثيرًا	٠,٣٦	٠,٠١-	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٠٨-	٠,٢٨
١٣	منزويافي الحفلات	٠,٣٦	٠,٠٠٥	٠,٣١-	٠,٠١-	٠,١٧	٠,٢٨
١٤	أدخل في مشاجرات كثيرة	٠,٣٧	٠,١٢-	٠,١٧	٠,٠١	٠,٢٨-	٠,٢٤
١٥	فقرات الاستبيان غير واضحة	٠,١٤	٠,٠٩-	٠,٠٦	٠,١٦-	٠,٠٩	٠,٢٤

٥٢ فرداً وتمثّل ٩,٨% من النسبة الكلية. وقد توّصل إلى نفس البنية العاملية (بلغ أقل معامل تشابه عاملي ٠,٩٩٤) بعد حذف تلك العينة؛ مما يدعم ثبات النتائج حتى مع دخول عامل الغموض من وجهة نظر بعض أفراد العينة.

وختاماً، يعبر كل من جدول (٨) عن المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملي الاعتدالية: الالتواء skewness، والتفرطح kurtosis؛ بينما يمثل جدول (٩) معاملات الارتباط بين مقاييس العوامل الخمسة.

ويلاحظ في جدول (٧) أن الحد الأدنى للتشبعات التي أوردت هو ٠,٢٤ وذلك محاولة لكشف "هوية" العامل لقلّة البنود المتشعبة عليه إذا أخذ بمعيار التشبع ٠,٣. كما نجد أن بعض البنود متشعبة على عوامل أخرى لاسيما العصابية. والبنود في مجملها تدور حول: القسوة وعدم الانجاز.

وبالنظر إلى البند الأخير في الجدول (٧) الذي يتطرق إلى مدى وضوح فقرات الاستبيان، فقد حُذفت العينة التي أوردت غموضاً في فقرات الاستبيان. وبلغت هذه العينة

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومؤشرات الاعتدالية

المقاييس	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح
العصبية	٣٩,٢	١٣,٧	٠,١٥	٠,١٣-
التفاني	٤٩,٣	١٠,١	٠,٢١-	٠,٢٢-
الانبساط	٤٣,٨	٩,٨	٠,٢٣-	٠,٥٣
الوداعة	٤٨,١	٨	٠,٣-	٠,٢٧
الافتتاح	٣٦,٢	٨,٤	٠,٠٨-	٠,٠٧-

جدول (٩) معاملات الارتباط بين مقاييس العوامل الخمسة

المقاييس	العصبية	التفاني	الانبساط	الوداعة
العصبية				
التفاني	٠,٢٤١-			
الانبساط	٠,٠٣١	٠,٠٤٥		
الوداعة	٠,١٨٧	٠,١٩١	٠,٣٣٧	
الافتتاح	٠,١٦١	٠,٢٩٩	٠,١٧٧	٠,٢٩٨

** دالة عند مستوى ٠,٠١

قدره أسبوعان، وتشير النتائج في مجملها إلى ثبات مرتفع في كلا النوعين مما يعني تماسك المقاييس واتساقها داخليا بتباين مفرداتها تبايناً مشتركاً، واستقرارها عبر الزمن. لهي تكميم موضوع القياس.

أما جدول (١٠) فيجسد معاملات الثبات: الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ)؛ وثبات الإعادة بعد أسبوعين. وقد تم حساب الفا كرونباخ على العينة الكلية؛ بينما كان ثبات الإعادة على عينة قوامها (٤١) مفحوصاً وبفارق زمني

جدول (١٠) معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة لمقاييس العوامل الخمسة

المقياس	العصابية	التفاني	الانبساط	الوداعة	الانفتاح
ألفا كرونباخ	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٨	٠,٧٩
الإعادة	٠,٩٢	٠,٧٢	٠,٨٣	٠,٧٩	٠,٨٦

مناقشة النتائج:

تتفق النتائج العاملية للدراسة مع كثير من الدراسات التي تمت في بلدان عديدة تمثل ثقافات متباينة (Hendriks et al., 2003; McCrae & Allik, 2002; Saucier & Goldberg, 2001). كما تتفق نتائج هذه الدراسة على عينة من الذكور مع نتائج الدراسة التي أجريت على الإناث من نفس مجتمع الدراسة. وقد تم تناول - كما سلف - بشكل مستقل لاختلاف العينتين كما تشير كثير من الدراسات المحلية (عبدالله الرويتع، ٢٠٠٧ ب؛ عبدالله الرويتع وحمود الشريف، ٢٠٠٢؛ حمود الشريف وعبدالله الرويتع؛ ٢٠٠٦). وقد برزت العوامل الخمسة بشكل واضح لاسيما عامل العصابية الذي استوعب نسبة تباين وتشبعات أكبر مقارنة بالعوامل الأخرى. والخروج

بعاملي العصابية والانبساط نتيجة متوقعة من خلال التراث السيكولوجي الواسع الذي أضافته كثير من الدراسات تأثرا بالنموذج الأيزنكي (Eysenck, 1970; Eysenck & Eysenck, 1975). كما تدعمه نتائج عديدة في البيئة المحلية (مثل: عبدالله الرويتع وحمود الشريف، ٢٠٠٢؛ حمود الشريف وعبدالله الرويتع، ٢٠٠٧).

وإذا تمت مقارنة ترتيب العوامل بين عینتي الذكور والإناث؛ فإننا نجد نفس الترتيب عدا تقدم الانفتاح على الخبرة (العامل الرابع) لدى الذكور على عامل الوداعة (العامل الخامس)؛ بينما نجد العكس لدى الإناث. وهذه النتيجة قد تفسر بأن الوداعة أوضح لدى الإناث منها لدى الذكور؛ وبالتالي تتقدم على الانفتاح على الخبرة؛ بمعنى أن

عامل الانفتاح على الخبرة عاملاً في الشخصية أو في الجانب المعرفي مازال مثار تساؤلات عديدة (DeYoung, Peterson, & Higgins, 2005; McCrae & Costa, 1997).

وفيما يخص العامل السادس الذي لم يبرز بشكل واضح (انظر شكل ١) كما أنه لم يكن على امتداد الخط المستقيم التي تشكله العوامل غير الحقيقة أو "المصطنعة"؛ فإنه يؤثر الكثير من التساؤل حول هويته. ولكن عند النظر في البنود التي تشبعت عليه (جدول ٧) نجد أنها تدور وبشكل واضح حول صفتين هما: القسوة وعدم الانجاز. والقسوة تأخذ شكلين: على مستوى الفعل (أنقد الأخطاء بشكل كبير- أدخل في مشاجرات عديدة)؛ وعلى مستوى المشاعر (لا أهتم بشكاوى الآخرين- أحس بمشاعر الآخرين). وهذه الصفات لا تبتعد عن عامل "الذهانية"، بل تجسده بقوة (e.g., Eysenck & Eysenck, 1975). وقد يدعم ذلك أيضاً تشبع البند الأخير (١١٠) عليه، والذي يماثل البند المخصص للذهانية- والذي قد

الفروق قد تُعزى إلى الفروق بين الجنسن. وقد تُعزى -ولو في حدود معينة- إلى عامل اجتماعي يعزز الانفتاح ايجابياً أو لا يعززه عقابياً بينما يعززه عقابياً لدى الإناث أو يعززه عقابياً لدى الذكور ولكن أقل مما لدى الإناث. وعدم ظهور الانفتاح في بعض الثقافات بشكل بارز يُعزى لدى بعض الباحثين إلى الجمعية Collectivism التي تميل إلى "صياغة" جمعية أو منوالية لأفراد المجتمع على حساب تفرد الفرد. وهذا ما لا يمكن رصده في الثقافات الغربية حيث وضوح عامل الانفتاح على الخبرة (e.g., Triandis & Suh, 2002; Cheung & Leung, 1998; Realo, Allik, & Vadi, 1997). لذا فقد يكون عامل الجمعية مقابل الفردية -الذي يميل إليه المجتمع السعودي نحو الأول بشكل جلي (عبدالله الرويتع، ٢٠٠٧ب)- من أهم العوامل وراء عدد البنود القليلة التي تشبعت على عامل الانفتاح على الخبرة مقارنة بالعوامل الأخرى. بالإضافة إلى عامل الجمعية/الفردية؛ فإن تصنيف

(R). وقد فُسِّرَت في حينها على أن المقاطع السلوكية للذهانية قد تختلف ما بين الذكور والإناث في المجتمع السعودي، وأن البنود الموجودة في مقياس أيزنك تمثل الذهانية بالنسبة للذكور فقط مما انعكس في خروجها كعامل (عبدالله الرويتع، وحمود الشريف، ٢٠٠٢؛ حمود الشريف و عبدالله الرويتع، ٢٠٠٧). وهذا يعني أن الفروق محصورة في مستوى المقاييس وليس بنية الشخصية.

وبشكل عام؛ فهذه القضية بحاجة إلى مزيد من الدراسات الدقيقة لاسيما أنها تتناول الفروق بين الجنسين في مجتمع يتسم بخصوصية ثقافية في هذا الجانب (عبدالله الرويتع، ٢٠٠٧ ب). عدا العامل السادس الذي برز في عينة الذكور دون الإناث، وبعض التباين في البنود وقيم تشبعاتها؛ فإن العوامل الخمسة تتشابه عاملياً إلى حد كبير جداً (معاملات تشابه عاملي: العصابية ٠,٩٦٢؛ والتفاني ٠,٩٦٧؛ والانبساط ٠,٨٤٦؛ والوداعة ٠,٩٠٦؛ والانفتاح على الخبرة ٠,٩١٣)؛ إلا أن عامل

يعكس الاتجاه نحو المقياس - في مقياس أيزنك المعدل للشخصية (هل شعرت بعدم الرغبة في إكمال تعبئة هذه الاستمارة؟). والخروج بهذا العامل يعيدنا إلى الجدل الحاد حول عدد عوامل الشخصية: نموذج العوامل الثلاثة لأيزنك مقابل العوامل الخمسة. وقد أثار هذا الجدل أيزنك بقوله: إن التفاني والوداعة ليسا سوى عوامل أولية لعامل الذهانية كما في نمودجه. وبهذا فهو يدعم نمودجه ويرى أن نموذج العوامل الخمسة لم يقدم جديداً (Eysenck, 1992a; b; c; 1994). إلا أن النتيجة الحالية لا تدعم مقولة أيزنك تماماً إذ لم يخرج العامل السادس على حساب عاملي الوداعة والتفاني بل مستقلاً. كما أن هذا العامل خرج في عينة الدراسة الحالية المكونة من الذكور ولم يخرج في عينة الإناث (عبدالله الرويتع، ٢٠٠٧ أ) مما يطرح الكثير من التساؤلات. والوصول إلى عامل الذهانية في عينة الذكور فقط دون الإناث نتيجة ظهرت سابقاً حين فحص مقياس أيزنك المعدل للشخصية - EPQ

على الخبرة. بالمثل عبارة "أجامل كثيراً" قد يُجَاب عليها بالموافقة بسبب الافتقار إلى تأكيد الذات فتتشعب على العصابية ولو قليلاً، بينما المقصود من هذا البند المجاملة في سياق الطيبة برضا خاطر كما في الوداعة وليس الافتقار لتأكيد الذات. لذا يمكن القول أن بعض معاملات الارتباط عائد إلى هذا الجانب الذي يمثل أحد جوانب القصور في مقاييس التقرير الذاتي. جزء من ذلك التقاطع قد يعود إلى الفئة العمرية (مرحلة الرشد المبكر) وتداخل بعض المقاطع السلوكية المجسدة في البنود. على سبيل المثال، استقرت تقريباً كل البنود التي تتناول "المخيلة أو الخيال" (مثل: السرحان، والاستغراق في أحلام اليقظة) على عامل العصابية مع أن التصميم المبدئي -المبني على الأسس النظرية للعوامل - وضعها بنوداً للانفتاح على الخبرة. ومع ما سلف، فإن معاملات الارتباط الدالة بين العوامل مجسدة في مقاييسها ظاهرة تبرز في كثير من الدراسات التي

الانبساط يسجل أقلها. وهذا يشير إلى تشابه مظاهر العوامل لدى الذكور والإناث بشكل كبير مع التباين داخل تلك العوامل لاسيما عامل الانبساط. وقد يعود هذا التشابه إلى تصميم المقياس الذي وُظِّف فيه نتائج سابقة (عبدالله الرويتع وحمود الشريف، ٢٠٠٢؛ حمود الشريف وعبدالله الرويتع، ٢٠٠٧) فيما يخص تجنب بعض المقاطع السلوكية التي يختلف فيها الذكور تماماً عن الإناث لاسيما الحساسية من الآخر (انظر عبدالله الرويتع، ٢٠٠٧ ب).

وفما يخص جدول (٩)، تشير بعض معاملات الارتباط إلى تباين مشترك، وقد يعود ذلك إلى تداخل على مستوى المقاييس من حيث تشابه مدلولات البنود الخارجية. على سبيل المثال نجد بنوداً تجسد مثل ذلك التداخل مثل عبارة "الميل إلى التأمل والتفكير" التي تشبعت على الانفتاح على الخبرة ثم على العصابية. والتفسير الموفر لمثل هذا التداخل هو أن "التأمل والتفكير" تم إدراكه في سياق "مشغول البال" فلقاً وليس تأملاً منتجاً كما في الانفتاح

Paunonen & Ashton, 1998) لأن المقياس مُعدّ محلياً. بالإضافة إلى ذلك فإن التوصل إلى العوامل الخمسة يدعم القول بأن العامل السادس عائد إلى تباين حقيقي وليس تباين خطأ. وبرز عوامل أخرى بجوار العوامل الخمسة ظاهرة ملاحظة في عدد من الدراسات (e.g., Ashton, Lee, & Goldberg, 2004). لذا فإن مزيداً من التقصي والبحث مطلوبان لتبيان "هوية" هذا العامل، والتأكد من رسوخ العوامل الخمسة في البيئة المحلية باستخدام عينات أخرى لاسيما في مراحل عمرية مختلفة. وهذا مبدئياً ما اضطلعت به هذه الدراسة : تقديم مقياس محلي يسهم في الكشف عن العوامل الخمسة وتكميمها.

يثير بعضها موضوع استقلالية العوامل (Saucier, 2002). وختاماً، تشير معاملات الثبات في جدول (١٠) إلى ثبات جيد سواء ما كان اتساقاً داخلياً أو ثباتاً عبر الزمن. وهذا يعني أن المقاييس المعبرة عن العوامل أداة جيدة في تكميمها لتلك العوامل.

الخلاصة:

يتضح من النتائج بشكل عام الوصول إلى العوامل الخمسة من خلال الأداة التي صممت لذلك، مع توجه أغلب البنود إلى عواملها في التصميم النظري. وتتطابق تلك العوامل مع نظيرتها في عينة الإناث؛ إلا أن الفرق البارز هو ظهور عامل سادس في العينة الحالية. وهذا لا يمكن رده إلى إشكالات منهجية كالترجمة (see

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- ١- بدر الأنصاري (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. *دراسات نفسية*. ٧، ٢٧٧-٣١٠.
- ٢- حمود الشريف، وعبدالله الرويتع (٢٠٠٧). صورة سعودية (إناث) لمقياس أيزنك المعدل للشخصية EPQ-R. *رسالة التربية وعلم النفس*، تحت الطبع.
- ٣- عبد الله الرويتع، وحمود الشريف (٢٠٠٢). صورة سعودية لمقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R). بحث مقدم للقاء السنوي العاشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية. مجلد المؤتمر: ٥٠٨-٤٦٨.
- ٤- عبدالله الرويتع (٢٠٠٢). الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي: بعد الانبساط ووجهة الضبط في الصحة. *رسالة التربية وعلم النفس*، ١٨، ٢٠٧-٢٣٢.
- ٥- عبدالله الرويتع (٢٠٠٧). مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: عينة سعودية من الإناث. *المجلة التربوية*. تحت الطبع.
- ٦- عبدالله الرويتع (٢٠٠٧). *الجمعية/الفردية والخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي: مجتمع ناقد أم محافظ*. بحث مقدم للنشر.
- ٧- عبدالوهاب المسيري (٢٠٠٣). *الفلسفة المادية وتفكيرك الإنسان*. دمشق: دار الفكر. الطبعة الثانية.
- ٨- عبد الوهاب المسيري (٢٠٠٥). *العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة (جزئين)*. القاهرة. دار الشروق. الطبعة الثانية.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- 9- Ashton, M. C, Lee, K., & Goldberg, L. R. (2004). A hierarchical analysis of 1,710 English personality-descriptive adjectives. *Journal of Personality and Social Psychology*, 87, 707-721.
- 10- Cheung, F. M., & Leung, K. (1998). Indigenous personality measures: Chinese examples. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 29, 233-248.
- 11- Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). Reply to Eysenck. *Personality and Individual Differences*, 13, 861-865.
- 12- Costa, P. T., Terracciano, A., & McCrae, R. R. (2001). Gender differences in personality traits across cultures: Robust and surprising findings. *Journal of Personality and Social Psychology*, 81, 322-331.
- 13- Darwish, A. E., & Huber, G. L. (2003). Individualism vs. collectivism in different cultures: a cross-cultural study. *Intercultural Education*, 14, 47-55.
- 14- DeYoung, C. G., Peterson, J. B., & Higgins, D. M. (2005). Source of openness/intellect: cognitive and neuropsychological correlates of the fifth factor of personality. *Journal of Personality*, 73, 825-858.
- 15- Eysenck, H. J. (1970). *The structure of human personality*. London: Methuen, 3rd ed.
- 16- Eysenck, H. J. (1983). Is there a paradigm in personality research? *Journal of Research in Personality*. 17, 309-397.

- 17- Eysenck, H. J. (1992a). A reply to Costa and McCrae. P or A and C: The role of theory. *Personality and Individual Differences*, 13 (8): 867-868.
- 18- Eysenck, H. J. (1992b). Four ways five factors are *not* basic. *Personality and Individual Differences*, 13 (6): 667-673.
- 19- Eysenck, H. J. (1992c). The definition and measurement of psychoticism. *Personality and Individual Differences*, 13(7), 757-785.
- 20- Eysenck, H. J. (1993). Comment on Goldberg. *American Psychologist*, 48, 1299-1300.
- 21- Eysenck, H. J. (1994). The Big Five or Giant Three: Criteria for a paradigm. In Halverson, C. F., Kohnstamm, G. A., & Martin, R. P. (Eds.), *The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood*, (pp. 37-52). Erlbaum, Hillsdale, NJ.
- 22- Eysenck, H. J., & Eysenck, S. B. (1975). *Manual of the Eysenck Personality Questionnaire*. San Diego: Educational and Industrial Testing Service.
- 23- Eysenck, S. B., Eysenck, H. J., & Barrett, P. (1985). A revised version of the psychoticism scale. *Personality and Individual Differences*, 6, 21-29.
- 24- Goldberg, L. R. (1993). The structure of phenotypic personality traits. *American Psychologist*, 48, 26-34.
- 25- Goldberg, L. R., & Rosolack, L. R. (1994). The Big Five factors structure as an integrative framework: An

- empirical comparison with Eysenck's P.E.N. model. In Halverson, C. F., Kohnstamm, G. A., & Martin, R. P. (Eds.), *The developing structure of temperament and personality from infancy to childhood*, (pp. 7-35). Erlbaum, Hillsdale, NJ.
- 26- Graziano, W. G., & Eisenberg, N. H. (197). Agreeableness: a dimension of personality. In R. Hogan, J. Johnson, & S. Briggs (Eds.), *Handbook of personality psychology* (795-824). San Diego, CA: Academic Press.
- 27- Hendriks, A. A. J., Perugini, M., Angleitner, A., Ostendorf, F., Johnson, J. A., De Fruyt, F., Hrebickova, M., Kreitler, S., Murakami, T., Bratko, D., Conner, M., Nagy, J., Rodriguez-Fronells, A., & Ruisel, I. (2003). The Five-Factor Inventory: Cross-cultural generalizability across 13 countries. *European Journal of Personality*, 17, 347-373.
- 28- Hendriks, A. J., Hofstee, W. B. W., & DeRaad, B. (1999). The Five-Factor Personality Inventory (FFPI). *Personality and Individual Differences*, 27, 307-325.
- 29- Hogan, J., & Ones, D. S. (1997). Conscientiousness and integrity at work. In R. Hogan, J. Johnson, & S. Briggs (Eds.), *Handbook of personality psychology* (849-872). San Diego, CA: Academic Press.
- 30- International Personality Item Pool (2001). A scientific collaboratory for the development of advanced

- measurement of personality traits and other individual differences (<http://ipip.ori.org/>). Internet web site.
- 31- Jang, K. L., McCrae, R. R., Angleitner, A., Riemann, R., & Livesley, W. J. (1998). Heritability of facet-level traits in a cross-cultural twin sample: support for a hierarchical model of personality. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74, 1556-1565.
- 32- Loehlin, J. C. (1992). *Latent variable models* (2nd ed.) Hillsdale: Erlbaum
- 33- Loehlin, J. C., McCrae, R. R., Cost, P. T., & John, O. P. (1998). Heritabilities of common and measure-specific components of the Big Five personality factors. *Journal of Research in Personality*, 32, 431-453.
- 34- McCrae, R. R. (1992). Editor's introduction to Tupes and Christal. *Journal of Personality*, 60, 217-219.
- 35- McCrae, R. R. (1996). Social consequences of experiential openness. *Psychological Bulletin*, 120, 323-337.
- 36- McCrae, R. R. (2001). Trait psychology and culture: Exploring intercultural comparisons. *Journal of Personality*, 69, 819-846.
- 37- McCrae, R. R., & Allik, J. (Eds.). (2002). *The Five-Factors Model across cultures*. New York: Kluwer Academic/ Plenum Publisher.
- 38- McCrae, R. R., & Costa, P. T. & Martin, T. A. (2005). The NEO-PI-3: a more readable revised NEO

- personality inventory. *Journal of Personality Assessment*, 84, 261-270.
- 39- McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1985a). Comparison of EPI and psychoticism scales with measures of the five-factor model of personality. *Personality and Individual Differences*, 6, 587-597.
- 40- McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1985b). Openness to experience. In Hogan, R., & Jones, W. H. (Eds.), *Perspectives in personality: theory, measurement, and interpersonal dynamics*, (Vol. 1, pp. 145-172). JAI Press, Greenwich, CT.
- 41- McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1985c). Updating Norman's "adequate taxonomy": Intelligence and personality dimensions in natural language and in questionnaires. *Journal of Personality and Social Psychology*, 49, 710-721.
- 42- McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1987). Validation of the five-factor model of personality across instruments and observers. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52, 81-90.
- 43- McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1997). Conceptions and correlations of openness to experience. In R. Hogan, J. Johnson, & S. Briggs (Eds.), *Handbook of personality psychology* (293-310). San Diego, CA: Academic Press.
- 44- McCrae, R. R., & John, O. P. (1992). An introduction to the Five-Factor Model and its applications. Special

Issue: The Five-Factor model: issues and applications.

Journal of Personality, 60 , 175-215.

- 45- McCrae, R. R., Costa, P. T., del Pilar, G. H., Rolland, J., & Parker, W. D. (1998). Cross-cultural assessment of the Five-Factor Model. The Revised NEO Personality Inventory. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 29, 171-188.
- 46- McCrae, R. R., Costa, P. T., Ostendorf, F., Angleitner, A., Hebrí Kova, M., Avia, M. D., Sanz, J., Sanchez-Bernardos, M. L., Kusdil, M E., Woodfield, R., Saunders, P. R., & Smith, P. B. (2000). Nature over nurture: temperament, Personality, and lifespan development. *Journal of Personality and Social Psychology*, 78, 173-186.
- 47- Paunonen, S.V., & Ashton, M. C. (1998). The structural assessment of personality across cultures. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 29, 150-170.
- 48- Realo, A., Allik, J., & Vadi, M. (1997). The hierarchical structure of collectivism, *Journal of Research in Personality*, 31, 93-116.
- 49- Saucier, G. (2002). Orthogonal markers for orthogonal factors: The case of the Big Five. *Journal of Research in Personality*, 36, 1-31.
- 50- Saucier, G., & Goldberg, L. R. (2001). Lexical studies of indigenous personality factors: Premises, products, and prospects. *Journal of Personality*, 69, 845-879.

- 51- Triandis, H. C. (1996). The psychological measurement of cultural syndromes. *American Psychologist*, 5, 407-415.
- 52- Triandis, H. C., & Suh, E. M. (2002). Cultural influences on personality. *Annual Review of Psychology*, 53, 133-160.
- 53- Tupes, E. C, & Christal, R. E. (1992). Recurrent personality factors based on trait ratings. *Journal of Personality*, 60, 225-251. (Original work published 1961)
- 54- Wiggins, J. S, & Trapnell, P. D. (1997). Personality structure: The return to the Big Five. In R. Hogan, J. Johnson, & S. Briggs (Eds.), *Handbook of personality psychology* (293-310). San Diego, CA: Academic Press.

Developing a Saudi Scale to Measure The Big Five Personality Factors

Abdullah Al-Ruwaitea(ph.D)

Abstract

This study aimed at designing a personality questionnaire measuring the five factors: Neuroticism, Extraversion, Conscientiousness, Agreeableness, and Openness to Experience. The items (n=110) were obtained from previous studies conducted on Saudi samples, and the International Personality Item Pool. To investigate the factor structure; a sample of (735) male Saudi university students completed the questionnaire. Results confirmed previous findings: identifying the five factors. However, a sixth factor was inconclusive in terms of existence and identity. Regarding reliability coefficients (internal consistency and test retest); they were high